

تفسير ابن كثير

وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ^ج قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ

ثم ذكر تعالى نعمته على عباده في أن جعل لهم السمع والأبصار والأفئدة ، وهي العقول

والفهوم ، التي يدركون بها الأشياء ، ويعتبرون بما في الكون من الآيات الدالة على

وحدانية الله تعالى ، وأنه الفاعل المختار لما يشاء . وقوله : (قليلا ما تشكرون) أي : وما

أقل شكركم الله على ما أنعم به عليكم ، كقوله : (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين

([يوسف : 103] .